الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD — 6 January 1951 — אל־אתיחאד

السبت ٦ كانون ثاني سنة ١٩٥١ — الثمن ٢٥ ـ ملا ـ — العدد ٣٧ السنة السابعة

٣٠٠ شاب هندي يتطوعون في الجيش الكوري الشعبي

بومباي ـ اعلن سكرتير اتحاد الشبيبة الدمقراطية الهندي ان ٣٠٠ شاب هندي قد تطوعوا حتى الآن للذهاب الى كوريا والقتال ضد الغزاة الاميركيين مع الجيش الكوري الشعبي. وقد ارسل هؤلاء المتطوعون رسالة الى الحكومة الهندية يطلبون فيها ان تيسر لهم وسائل السفر الى كوريا. وجاء في رسالتهم «اثناء الحرب الاسبانية جندت القوى التقدمية في العالم كتيبة اممية للدفاع عن الحرية ... ومرة اخرى على الناس التقدميين في العالم ان يجندوا قواهم النضال الى جانب الشعب الكوري دفاعاً عن حريته ووحدة بلاده».

«استئصال العسكرية في المانيا اهم قضايا السلام في اوروبا ورغبة الشعوب التي تألمت من الحرب»

الاتحاد السوفياتي يفتح الباب على مصاريعه لتسوية المسألة الالمانية سلمياً ولمنع احياء النازية

تبادل مذكرات هامة بين حكومات الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا واميركا.

امام هستيريا الحرب والتسلح المتعاظمة في اميركا وبريطانيا وفرنسا، امام قرار دول حلف الاطلنطي العدواني باعادة تسليح المانيا الغربية واحياء النازية فيها، امام اعلان حالة الطوارئ في الولايات المتحدة الامريكية، يقف الاتحاد السوفياتي هادئاً يعمل من اجل السلام ويفتح ابواب التفاهم السلمي على مصاريعها امام الدول والشعوب التي ترغب في ذلك. وقصة المذكرات المتبادلة بين حكومات الدول الاربع الكبرى بخصوص المساعدة الالمانية هي اكبر الشواهد على ذلك، واليك القصة:

ففي الثالث من تشرين الثاني الماضي وجهت حكومة الاتحاد السوفياتي الى كل من حكومات فرنسا وبريطانيا واميركا مذكرة اقترحت فيها عقد مجلس وزراء خارجية الدول الاربع المذكورة للبحث في مسألة تنفيذ اتفاقية بوتسدام التي تنص على استئصال العسكرية في المانيا وعلى توحيدها في دولة مستقلة دمقراطية.

وقد وقعت حكومات الدول الاستعمارية الثلاث في حيص بيص امام هذه المقترحات السلمية الصريحة التي تتفق واهداف الشعوب المحبة للسلام والتي تعبر عن الاماني العادلة للشعب الالماني نفسه.

لقد ارسل الاتحاد السوفياتي هذه المذكرة في وقت قررت فيه الدول الاستعمارية الثلاث، علناً، احياء العسكرية الالمانية واعادة تأليف الجيش النازي في المانيا الغربية وضمه الى جيش حلف الاطلنطي العدواني المشترك الذي يكون بقيادة الجنرال الاميركي ايزنهاور والذي يستهدف التحضير للعدوان على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ان قرار الدول الاستعمارية باعادة تأليف الجيش النازي يتعارض كل التعارض مع اتفاقية بوتسدام التي وقعتها هذه الدول نفسها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومقترحات الاتحاد السوفياتي، التي جاءت في مذكرته، تفشل هذه المشاريع الاستعمارية، وتضع المستعمرين في موقف حرج.

ولذلك حاولوا، منذ تسلموا المذكرة السوفياتية، تشويه مضمونها، ثم تأخير الرد عليها علهم يجدون مخرجاً من الورطة التي اوقعتهم فيها.

وبعد مشاورات طويلة اتفقت الدول الاستعمارية الثلاث: امريكا وبريطانيا وفرنسا على رد موحد ارسلوه الى حكومة الاتحاد السوفياتي في الثاني والعشرين من كانون الاول المنصرم.

ويتلخص رد الدول الاستعمارية الثلاث بأن مقترحات الاتحاد السوفياتي «ضيقة»... وانهم يطالبون ان يتناول البحث جميع القضايا العالمية المختلف عليها، وهم مستعدون لعقد اجتماع بين ممثلي دولهم مع ممثل من الاتحاد السوفياتي للبحث في امكانية ايجاد قاعدة لاجتماع يعقد لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى على ان يكون مكان الاجتماع في نيويورك.

لقد كان ردهم محاولة رخيصة للتهرب من بحث المسألة الالمانية الواضحة كل الوضوح والموجود حلها الصريح في اتفاقية بوتسدام. وكان محاولة رخيصة ايضاً للتهرب من عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى.

ولكن الاتحاد السوفياتي لم يترك لهم مجالا للتهرب والمراوغة، فسرعان ما اوصل اليهم مذكرة جديدة، في الثلاثين من كانون اول الماضي، تضعهم من جديد في مركز حرج وتكشف عن نواياهم العدوانية امام جميع شعوب العالم، وتظهر بكل وضوح رغبة الاتحاد السوفياتي الاكيدة في حفظ السلام.

والمذكرة السوفياتية الجديدة تؤكد على اهمية البحث في مسألة تنفيذ اتفاقية بوتسدام التي تنص على استئصال العسكرية في المانيا وتوحيدها في دولة دمقراطية مستقلة، وعلى ان الاتحاد السوفياتي يعتبر استئصال العسكرية في المانيا اهم قضية من قضايا حفظ السلام في اوروبا وهو ايضاً تعبير عن رغبة الشعوب التي تألمت كثيرا من جراء العدوان الالماني في الحرب العالمية الثانية. والاتحاد السوفياتي لا يطلب عقد اي اجتماع كان بل يطلب عقد اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الاربع لان هذا البحث هو من مسؤوليات هذا المجلس.

ومع ذلك فان حكومة الاتحاد السوفياتي لا تعارض في الاقتراح بعقد اجتماع لممثلي الدول الاربع الكبرى لكي يضع هذا الاجتماع جدول اعمال لاجتماع مجلس وزراء خارجية هذه الدول.

وحكومة الاتحاد السوفياتي تقترح ان يعقد هذا الاجتماع المقترح، لا في نيويورك، بل في موسكو او باريس او لندن لان ذلك اسهل عملياً على اكثر الحكومات المشتركة.

وتلفت المذكرة السوفياتية الجديدة الانظار الى انه لم يعد في امكان الدول الغربية الثلاث انكار حقيقة انهم يقومون بتشكيل جيش الماني نظامي في المانيا الغربية، لا فصائل بوليسية كما اعلنوا من قبل، وانهم يفاوضون الان حكومة اديناور في المانيا الغربية لمعرفة عدد الفرق الالمانية التي يستطيع تجنيدها حتى يمدوها بالعتاد ومن ضمنها الدبابات الثقيلة.

والافلاس هو نصيب محاولات حكومة الولايات المتحدة الامريكية لتبرير هذا العمل بانه عمل لتأمين سلامة اميركا وبريطانيا وفرنسا، فلا احد هدد او يهدد هذه الدول. والافلاس ايضاً هو نصيب المحاولات لتبرير هذا العمل بالادعاء ان الاتحاد السوفياتي يعيد تسليح شرقي المانيا، فهذا ادعاء مختلق

لمعلقنا الدبلوماسي

من اساسه ولا توجد أية حجة لاثباته.

وتحذر المذكرة السوفياتية، في النهاية، من ان الدول الاستعمارية الثلاث تحاول، ببعث الجيش الالماني والصناعة الحربية الالمانية، ووضع شعوب اوروبا امام الامر الواقع.

والاخبار الاخيرة الواردة من واشنطن ولندن وباريس تدل على ان المستعمرين قد وقعوا من جديد في حيص بيص، وانهم قد بدأوا مشاورات جديدة لايجاد مخرج من هذه الازمة الجديدة التي اوقعتهم فيها مقترحات السلام السوفياتية.

امام مظاهرات العمال والطلبة في حلب ودمشق قررت الحكومة السورية تأميم الشركات الاجنبية

دمشق ـ بعد ثلاث جلسات طويلة متواصلة قررت الحكومة السورية في اول كانون الثاني الجاري تاميم شركة الكهرباء وشركة الترام وشركة المياه فهذه الشركات الثلاث شركات اجنبية واكثر رأسمالها فرنسي.

وقد سبق هذا القرار مظاهرات قام بها الطلبة والعمال وغيرهم ضد الشركات الاجنبية.

ومظاهرة حلب الاخيرة التي جرت قبل عشرة ايام انتهت باطلاق البوليس الرصاص على الجماهير وجرح عدد منهم والقاء القبض على بعض رجال البوليس وتقديمهم للمحاكمة بتهمة اطلاق النار.

الخطر الذي يهدد اسرائيل مصدره مؤامرات الحكومة الامريكية لاستعمال اسرائيل قاعدة حربية ضد السوفييت وتحويلها الى ميدان القتال

القدس ـ قدم وزير الدفاع بن غوريون الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون للدفاع المدني تأليف قوة خاصة تنظم وتدير شؤون الدفاع المدني في الدولة تشترك في ميزانيتها الحكومة والبلديات ويعين وزير الدفاع لقيادتها ضابط من ضباط الجيش. ويتضمن القانون نصوصاً على بناء الملاجيء والاطفاء وغير ذلك من شؤون الدفاع المدني وعلى عقوبة من يخالف ترتيبات الدفاع المدني بالسجن سنة واحدة في اثناء القتال وثلاثة اشهر في الاحوال الاخرى.

وقدم بن غوريون لهذا القانون بخطاب طويل استعرض فيه قضية الامن والدفاع على ضوء الوضع الدولي فحاول طمس كل فرق بين سياسة العدوان التي تنتهجها الكتلة الامريكية البريطانية وسياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي، وتبرير التسلح الجنوني الذي تقوم به دول الغرب الاستعمارية.

وزعم ان دولة اسرائيل مهددة «بجولة ثانية» من الدول المجاورة. وان قضية من اسرائيل ليست قضية حدود، ولا قضية هذا النظام او ذاك، ولا هذه السياسة اوتلك، ولا حق الاستقلال اوعدم الاستقلال بل هي قضية الكيان او الزوال. وادعى ان الاقطار العربية المجاورة تنوي ابادة سكان اسرائيل وان الاطفال فقط يمكن ان يعتقدوا بان تسلح البلاد العربية هو للحرب مع اميركا او ضد الاتحاد السوفياتي. فهو سيوجه، ان وجه، ضد اسرائيل... وقال ان قوة جيش اسرائيل هي الان ضعفا ما كانت عليه قبل عامين.

ميكونس

وتكلم في المناقشة حول القانون الرفيق ميكونيس فقال ان الخطر الذي يهدد اسرائيل مصدره مؤامرات الحكومة الامريكية لاستعمال دولتنا قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي وتحويل بلادنا الى ميدان قتال. وضد هذا الخطر علينا ان نناضل. فهذا الذعر الحربي الذي يضخم في هذه الايام ويذاع بين الجمهور ليس الغرض منه الا التغطية على محاولات تجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة الجماهير. ان في اسرائيل ايضا قوى مستعدة في كل حين لان تقطع ايدي الذين يريدون القاء القنابل الذرية.

ان هنالك خطر حرب، ولكن هنالك وسائل النضال ضد هذا الخطر. يجب ان لا تنقل هستيريا الحرب من اميركا الى اسرائيل.

لقد تكلم رئيس الحكومة عن «العالم كله» عن «هؤلاء واولئك»، دون ان يقول صراحة ما هو مصدر الخطر. واود ان اكمل ما انقصه.

معروف ان هنالك منذ ٣٣ سنة دولة اشتراكية سوفياتية سياستها سياسة سلام. فهي لم تعتد على احد قط. انها تدافع عن نفسها. وتنتهج سياسة مثابرة من اجل السلام. فهذه الدولة مع دول الدمقراطية الشعبية، قد صرحت في مؤتمر براغ عن استعدادها للسلام واوضحت اقتراحاتها للمحافظة على السلام.

يجب القول صراحة ان هنالك عدة دول وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، معنية بالسلام وتناضل من اجل السلام. وكل ماضيها وسياستها المبدئية والعملية قائمة على السلام وهنالك من الناحية الاخرى الولايات المتحدة وكلنا يعرف ان ليس هنالك كوري واحد في نيويورك ولكن هنالك مئات الالوف من الاميركيين في كوريا يشتركون مع بريطانيين وغيرهم. ونحو ٥٠٠٠ تركي ابيدوا في هذه المغامرة الامريكية في كوريا.

وفي الوقت الذي توقف فيه دول كبيرة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي القسم الاكبر من ميزانياتها على البناء والانشاء، يقر الكونغرس الاميركي، فضلا عن ٧٠ مليار دولار، ٢٠ ملياراً اخرى للتسلح. ان القواعد الخمسمئة التي للاميركيين في العالم لا تكفيهم، وهم يبحثون عن اماكن اخرى يقيمون فيها قواعد. ان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وصنائعهم واتباعهم هم مصدر الخطر على سلام العالم..

ليس من الممكن ان تحاول هذه الدولة و تلك من دول الشرق الاوسط القيام بمغامرة دامية ضد دولة اسرائيل. ولكي منا كدينا في حالة كهذه نستطيع ان نعالج هذه المغامرات من جهة تحديه. الا ان سباق التسلح في الشرق الاوسط مصدره سياسة الولايات المتحدة العدوانية. والخطر علينا هو في ان تقدم الولايات المتحدة، بناء على الجو السياسي والروحي المشترك بينها وبين حكومة بن غوريون، بدفع حكومتنا ايضا الى سباق تسلح كهذا لمصلحة اميركا.

ان الخطر الذي يهدد اسرائيل في الشرق الاوسط هو قبل كل شيء في ان حكومة الولايات المتحدة تحاول ضمنا الى مشاريعها، وتحاول استعمال بلادنا قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي اي تحويل بلادنا الى ميدان قتال. فهذا هو الخطر الذي علينا ان نناضل ضده.

مظاهرات في طهران

طهران ـ سارت في طهران، في الايام الاخيرة، مظاهرات صاخبة تطالب بتأميم شركة النفط الانجلو ـ ايرانية والغاء جميع امتيازاتها.

تحت شعار النضال من اجل السلام

يفتتح المؤتمر الاول

لجمعية النساء التقدميات في اسرائيل

وهو مؤتمر لتوحيد جمعية النساء التقدميات والنهضة النسائية

الساعة ٨ مساء الجمعة ١٢ - ١ بسينما هدار حيفا

الخطباء

اتيل كانفر، ارلو صباغ، روت لوبيتش

وستحيي المؤتمر مندوبات من الخارج

ويقدم البرنامج الفني

جوقة العمال (رون) والطليعة الناصرية

ويستمر المؤتمر يوم السبت في سينما ابون

وتقيم الجمعية بازارا خيرياً في قاعة «حيفلك» الجديدة ١٥ شارع نوردو، يفتتح يوم الجمعة ١٢ـ١ـ٥١، الساعة الخامسة مساء. ويستمر عرض البازار حتى ١٩ كانون الثاني. وتكون ابوابه مفتوحة من العاشرة صباحا حتى ١١ مساء وفي كل مساء تقدم برامج فنية في قاعة البازار.

---

١٥ الفا في تل ابيب، ٧ الاف في حيفا: تظاهروا، بقيادة لجنة السلام، ضد احياء الجيش النازي

قيادة حركة انصار السلام الاسرائيلية، وبينها قيادة الحزب الشيوعي وحزب مبام، تقدمت صفوف المتظاهرين

هباء ذهب نداء المباي بمقاطعة المظاهرة «ان مكان الجنرال النازي جودريان ليس الشرق الاوسط بل قفص الاتهام»

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بصفوف متراصة، متحدة، خرج الالوف من انصار السلام في تل ابيب وحيفا، يوم السبت الماضي، الى الساحات العامة والشوارع الرئيسية متظاهرين ضد احياء الجيش النازي وهاتفين بسقوط مثيري الحروب المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين وسقوط قراراتهم السوداء التي اقروها في مؤتمر بروكسل. في تل ابيب، لبى نداء لجنة السلام للتظاهر اكثر من خمسة عشر الف نسمة. وفي حيفا، لبى النداء اكثر من سبعة الاف نسمة. وذلك على الرغم من النداء الذي اصدرته قيادة حزب المباي بمقاطعة المظاهرتين. وما كان اروع منظر قيادة المظاهرتين اذ تألفت من قيادة حركة انصار السلام الاسرائيلية وعلى رأسها قادة الحزبين اللذين يؤلفان الدعامة الرئيسية لحركة انصار السلام في اسرائيل: الحزب الشيوعي وحزب المبام

في تل ابيب

فمنذ الساعات الباكرة، من صباح السبت، اخذت جماهير انصار السلام من يافا وتل ابيب تتجمع في الطرقات والساحات العامة تأهباً للاشتراك في المظاهرة الاحتجاجية التي دعت اليها لجنة انصار السلام الاسرائيلية.

وما ان ازفت الساعة العاشرة صباحاً حتى اخذت سيول المتظاهرين، باعلامهم وشعاراتهم، تصب في ساحة مغربي الواسعة في تل ابيب، فتعطلت حركة المرور.

وعلى الدرجات المؤدية الى سينما مغربي اقيمت المنصة ومكبرات الصوت. وافتتح الاجتماع التظاهري رئيس لجنة السلام في تل ابيب الذي اخذ يقدم الخطباء.

فتكلم عضو الكنيست، بار يهودا، وهو عضو رياسة لجنة السلام في اسرائيل فقال «ان دم اخواننا واخواتنا يناديا لأن نهب ضد احياء النازية ... ان اميركا وبريطانيا تسلحان المانيا الغربية بغية الاعتداء على الاتحاد السوفياتي. ولكن هذا السلاح سيوجه ضدنا ايضاً».

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا (العضو الشيوعي في بلدية تل ابيب ـ يافا) فأعلنت بين تصفيق المتظاهرين المتواصل وهتافاتهم المتعالية: «اننا نقول للجنرال النازي جودريان، الذي يريد ايزنهاور ان ينصبه قائداً على منطقة الشرق الاوسط، ان مكانك ليس في الشرق الاوسط بل في قفص الاتهام كمجرم حرب».

ثم انهى الاجتماع عضو الكنيست، ريفتين، بكلمة قوية. وعلى أثرها توجه البحر الطامي من المتظاهرين الى الشوارع الرئيسية في مظاهرة من اروع المظاهرات التي شهدتها تل ابيب.

وسار في طليعة المظاهرة اعضاء الكنيست: ميكونيس وريفتين وبار يهودا وفلنر وايلانيت، وعضو المجلس البلدي لتل ابيب ـ يافا استر فلنسكا، وسكرتيرة لجنة السلام القطرية يوناجولن وغيرهم. وكان علم الدولة وحمامة السلام وشعار الشبيبة الدمقراطية العالمي تخفق امامهم باستمرار.

وكان المتظاهرون يحملون شعارات كثيرة، منها: «لن نكون مع النازيين في معسكر واحد»، «فليسقط حلف البحر الابيض المتوسط المعادي للاتحاد السوفياتي»، «فلتعارض حكومة اسرائيل اقامة الجيش النازي»، «فليؤيد مندوبو اسرائيل في هيئة الأمم حظر استخدام السلاح الذري».

وسارت المظاهرة الجبارة حتى ساحة هابيما الرحبة حيث القى كلمة الختام عضو الكنيست موشي سنيه واختتمت المظاهرة بنشيد الدولة.

في حيفا

واما في حيفا، وعلى الرغم من برودة الجو، فقد ابتدأت سيول المتظاهرين، من يهود وعرب، تصب في الساحة المواجهة لدار البلدية في حيفا، حيث نصبت منصة الخطابة ومكبرات الصوت.

فتكلم الدكتور برمان باللغة اليديشية، ثم تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي، وهو عضو رياسة لجنة السلام في اسرائيل، فالقى كلمة بالعربية والعبرية. وبين تصفيق المتظاهرين اعلن: «اننا في نضالنا من اجل السلام نسير قدماً مع مئات الملايين التي وقعت على نداء استكهولم». ثم تكلم رستم بستوني باللغة العبرية. واختتم الاجتماع عضو الكنيست، بن اهرون، الذي اعلن أنه «من سوء حظ الشعب اليهودي ان يشترك في جريمة بروكسل يهوديان: وزير الحربية الفرنسية جيل موك، ووزير الحربية البريطانية شاويل اللذين وضعا ايديهما في ايدي سفاكي دماء شعبنا».

ثم سارت المظاهرة الجبارة في شوارع حيفا الرئيسية تتخللها شعارات السلام واستنكار احياء الجيش النازي. وكان المتظاهرون يهتفون باستمرار بسقوط مثيري الحروب المستعمرين الاميركيين والبريطانيين.

وفي الساحة المواجهة لسينما هدار، في شارع العراق، انتهت المظاهرة بنشيد الدولة ثم نشيد الأممية.



مصافحة ودية

سيوول حررت، بعد أن تركها الاميركيون لهيباً وركاما

بعد التضحية بالاتراك ضحى الاميركيون بالزنوج والبورتوريكيين

بيونجيانج ـ بعد قتال عنيف دخلت قوات الجيش الكوري الشعبي، يؤازرها المتطوعون الصينيون، صباح الخميس الماضي العاصمة سيوول. فاذا بالاميركيين المنهزمين قد اعملوا فيها الحرق والنهب حتى تركت لهيباً وركاماً تنطق بوحشية الغزاة المستعمرين الذين صبوا جام نقمتهم على المدنيين والمنشئات السلمية.

واما الاجير سنغمان ري فقد فر بحكومته الصورية الى ميناء بوزان، في اقصى الجنوب، لتصبح عاصمته الموقتة والاخيرة على الارض الكورية...

ويفهم هنا ان تحرير سيوول قد تم بمعاونة نشيطة من فرق الانصار التي قدمت خدمات جلى للجيش المحرر ولم تترك للغزاة اية امكانية في انشاء خطوط دفاع ثابتة.

وكما ضحى ماك ارثر بالفرقة التركية ليمكن قواته من الانسحاب في بداية الهجوم الكوري التحرري الكبير فقد ضحى الان بالفوج الاميركي التاسع، الذي يتألف من الزنوج، حتى تتمكن قواته «البيضاء» من الفرار.

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي في بورتو ريكو ان ماك ارثر يضحي بالمئات من البورتوريكيين العاملين في الجيش الاميركي في كوريا ليمكن قواته «البيضاء» من الانسحاب... وان عدد البورتوريكيين الذين قتلوا في كوريا حتى الان يزيد على عدد ما قتل منهم طول الحرب العالمية الثانية!

وليس هنالك اي دليل على ان القوات الاميركية، التي انحطت معنوياتها انحطاطاً بالغاً، قد استطاعت انشاء خط دفاع ثابت الى الجنوب من سيوول. وهذه القوات تفر الان في فوضى واضطراب الى اقصى جنوب شبه الجزيرة.

مصريون ... الى كوريا ؟!

القاهرة ـ نشرت بعض الصحف هنا انه من المنتظر، اذا ما اقرت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم ان الصين معتدية في كوريا، ان ترسل الحكومة المصرية جزءا من قواتها للقتال الى جانب الاميركيين في كوريا...

الرئيس ولهلم بيك في الخامسة والسبعين

برلين ـ احتفل في برلين بعيد ميلاد رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ولهلم بيك الخامس والسبعين وقد حضر الاحتفال ممثلون عن الدمقراطيات الشعبية وعن الاحزاب الشيوعية في النمسا واليونان وغيرها.

وفي المأدبة التي اقامتها الحكومة الالمانية الدمقراطية تكلم ممثل الاتحاد السوفياتي بوشكين فقال ان السنة الماضية كانت سنة نجاحات تامة للجمهورية الالمانية الدمقراطية، في الميدان الاقتصادي والثقافي وفي السياسة الخارجية التي هدفها المحافظة على السلام وعلى الصداقة بين الشعوب.

واستطرد بوشكين قائلا ان اصحاب الحلف الاطلنطي المعتدين قد تآمروا مع السياسيين الالمان الذين يريدون الاخذ بالثأر، لجر قسم من الشعب الالماني الى مغامراتهم.

وقال ولهلم بيك ان سياسة الحكومة الالمانية قائمة على اساس مصالح الشعب الالماني ومصالح الشعوب المتحدة في معسكر السلام العظيم.

جيش الماني ... في الشرق الاوسط

ذكرت جريدة «المصري» ان مئة الف جندي الماني سيرسلون الى الشرق ضمن نطاق مشاريع الجنرال ايزنهاور.

وتقول الجريدة المذكورة ان الجنرال ايزنهاور يعارض في بقاء الجيش الالماني في داخل المانيا نفسها. ولهذا فهو يرى تقسيمه الى ثلاثة اقسام، الواحد في تركيا واليونان، والاخر في ليبيا، والثالث قوة جوية.

عصبة التحرر الوطني الفلسطينية تفضح شعار «زحف اللاجئين السلمي على اسرائيل»

الطريق الى عودة المشردين هو بتحرير القسم العربي من فلسطين والصداقة مع الشعب اليهودي

نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاضطهاد القومي يفشل مشاريع دعاة المذابح بين الشعبين

في بيان خاص صدر، في مكان ما من القسم الآخر من فلسطين، في أواخر تشرين الثاني المنصرم، ووزع بالوف النسخ سرا بالطبع، كشفت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين حقيقة الشعار الذي روجته الحكومات العربية مؤخرا، ودعت فيه اللاجئين الى «الزحف السلمي على اسرائيل». فاعتبرت هذا الشعار دسيسة استعمارية دنيئة.

حقيقة الشعار

فمن المعروف — وكانت الصحف هنا قد نشرت هذا في حينه — ان حكومات الدول العربية تهدد، اذا ما رفضت حكومة اسرائيل اعادة اللاجئين الى ديارهم، بتنظيم «زحف سلمي» يشترك فيه اللاجئون عن اسرائيل.

وفي تفسير هذه المؤامرة، جاء في بيان عصبة التحرر الوطني المذكور، ما يلي:

«ان هذه الدسيسة الدنيئة قد وضعت في دوائر الاستخبارات الانجلو — اميركية، من أجل الهاء الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني وصرفها عن نضالها للدفاع عن السلام العالمي ومن اجل تحررها. فالمستعمرون يحاولون التغرير بجماهير المشردين وحملهم على «الزحف السلمي عن اسرائيل»، ومن جهة اخرى فانهم سيوعزون الى حكومة بن غوريون لكي تأمر جنودها باطلاق النار على اولئك الابرياء — اذا استطاعت ان تغرر بهم وأن تحملهم على هذا الزحف — وبهذا يتمكن المستعمرون من اثارة مذابح عنصرية جديدة في البلاد العربية. ان المستعمرين لا يهمهم ان يفنى الشعب العربي الفلسطيني بأكمله في سبيل تحقيق اغراضهم الاجرامية، وهم بالاضافة الى ذلك يريدون اغراق المشردين الفلسطينيين من جديد في بحر من الدماء لكي يقطعوا كل أمل لهم في العودة الى ديارهم، ولكي يرغموهم على الخضوع لمشاريعهم الاجرامية. ومن الطبيعي ان ترحب الطبقات العربية الحاكمة وزعماء فلسطين الانذال بهذه الدسيسة الاجرامية، فهم عن طريقها يحاولون صرف انظار الشعوب العربية عن خياناتهم وجرائمهم».

وبالاضافة الى ذلك اوضح البيان ان حكومات الدول العربية، في الواقع، غير معنية باعادة اللاجئين الى ديارهم، ومواقف ممثليها في هيئة الامم اكبر دليل على هذا.

وقد اصبح واضحاً الآن ان التهديد بـ«الزحف السلمي» كان تهديدا «دون كيشوتيا» قامت به الحكومات العربية، بأوامر من اسيادها المستعمرين، لتضليل اللاجئين عن حقيقة الاسباب التي أدت الى وقوع مأساتهم ولتعميق التناحر بين العرب واليهود.

ولما «توسط» الامريكيون والبريطانيون، مؤخرا في الأمر، اعلنت الحكومات العربية انها عدلت عن «الزحف السلمي» وأنها أرجأته الى وقت آخر...

ويؤكد بيان عصبة التحرر الوطني ان حكومة اسرائيل ليست المسؤول الوحيد عن عدم عودة المشردين الى ديارهم... «فقد اتضح بجلاء ان الحكومات العربية متفقة مع حكومة بن غوريون ليس على بقاء المشردين خارج ديارهم فحسب، بل وعلى تقاسم القسم العربي الفلسطيني ومنع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الدمقراطية المستقلة».

طريق الخلاص

ولم تكتف عصبة التحرر الوطني، في بيانها، بكشف النقاب عن حقيقة شعار «الزحف السلمي»، بل وضعت امام جماهير اللاجئين طريق النضال الصحيح من اجل تحقيق اهدافهم العادلة.

فجاء في البيان: «ولو كانت الحكومات العربية غير خائنة لشعوبها وللشعب العربي الفلسطيني، لأقدمت حالا على سحب جيوشها من الاقسام العربية التي تحتلها من فلسطين، ولبادرت حالا الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لعقد صلح شريف على اساس قرار هيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ٤٧/١١/٢٩، الذي يتيح للمشردين العودة الى ديارهم ويمكن الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الدمقراطية المستقلة المتحدة اقتصادياً مع اسرائيل والصديقة للشعب اليهودي».

ولذلك — وكما جاء في البيان: ليس من سبيل امام شعبنا من اجل تحرره وعودة مشرديه الى ديارهم الا بالنضال الشعبي لطرد جيوش الاحتلال الانجلو — هاشمي من بلادنا كخطوة اولى لتحرير بقية القسم العربي... إننا ندعو جماهير شعبنا الى مواصلة النضال من اجل السلام العالمي وفي سبيل التحرر والانعتاق. فبنضال شعبنا والشعوب العربية والشعب اليهودي، وبتأييد ومساندة معسكر الشعوب الجبار وطليعته الاتحاد السوفياتي، نستطيع ويجب ان نطرد المحتلين الانجلو — هاشميين وان نحرر بلادنا ونعيد مشردي شعبنا الى ديارهم.»

التناحر العنصري

لقد كان شعار «الزحف السلمي» وسيلة من وسائل الاستعمار واعوانه المحليين لاذكاء نار التناحر العنصري بين الشعبين. بمثل هذه المؤامرات الدنيئة، وعلى حساب دماء الابرياء، يحاول اجراء الاستعمار الوقوف امام الحركة الشعبية النامية في صفوف الشعبين اليهودي والعربي والداعية الى الاخاء بين الشعبين.

بمثل هذه المؤامرات يحاول اجراء الاستعمار، في القسم الآخر من فلسطين وهنا في اسرائيل، احراج انصار الاخوة بين الشعبين وعرقلة مساعيهم لتطهير الجو من تراث الاحتراب العنصري الذي بناه الاستعمار البريطاني طول مدة اقامته في بلادنا.

وليست حكومات الدول العربية هي الوحيدة التي تلبي اوامر الاستعمار في هذا

— لمراسلنا المختص بشؤون القسم الآخر من فلسطين

المضمار، فاعمال قذف للمواطنين العرب الاسرائيليين الى ما وراء الحدود (المجدل وغيرها) وسياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة هنا ضد المواطنين العرب، هي مما يشير الى ان حكومة اسرائيل ايضا مشتركة في هذه العملية.

وحادثة اطلاق الرصاص على الطفلين العربيين في منطقة اللطرون، وهي الحادثة التي تحقق الحكومة هنا الآن مع المسؤولين عنها، قد استغلتها الرجعية في القسم الآخر لتضليل الجماهير العربية ولاذكاء نار الاحتراب العنصري.

وقد تنبهت عصبة التحرر الوطني في فلسطين الى خطورة مثل هذه الحوادث والى ضرورة التصدي لدعايات العنصريين وفضحها. فنشرت في صحيفتها السرية «المقاومة الشعبية» في عددها الصادر في تشرين الثاني الماضي مقالا مسهباً حول هذا الموضوع. جاء فيه:

«تحاول الصحف الصفراء — الدفاع وفلسطين والصريح وزميلاتها في شرق الاردن — وبوقا اذاعة محطة الشرق الادنى ومحطة رام الله وخدم الاستعمار وجواسيسه، الصاق مسؤولية هذه الجرائم التي ترتكبها حكومة بن غوريون بالشعب اليهودي بأكله. ولكن كل انسان شريف اصبح يعلم اليوم ان الشعب اليهودي غير راض عن مثل هذه الاعمال، وان سياسة الاضطهاد القومي التي تطبقها حكومة بن غوريون ضد الشعب العربي هي سياسة يوحيها المستعمرون، والغرض منها اخفاء مشاريع المستعمرين الحربية والاقتصادية الاستعبادية التي تشرف على تنفيذها حكومة بن غوريون في اسرائيل»

ثم تتساءل «المقاومة الشعبية»:

«ولكن، هل حكومة بن غوريون هي وحدها المسؤولة؟... إن الحكومات العربية وزعماء فلسطين الخونة امثال المفتي وطوقان والجعبري هم زملاء لحكومة بن غوريون في سياستها. ان الحكومات العربية ومعها زعماء فلسطين الخونة مسؤولون جميعهم، بعد المستعمرين مباشرة، عن الوف الضحايا التي قدمها الشعبان في المذبحة العنصرية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولا تنسى «المقاومة الشعبية»، بعد ان تؤكد على خطورة الاستسلام لدعاوي العنصريين وعلى ضرورة فضح اصحابها وعزلهم عن الجماهير، أن تشير الى الدور المشرف الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في قيادة كل الناس الشرفاء في اسرائيل، ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة بين الشعبين:

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المناضل الجريء، ينظم الاجتماعات والمظاهرات الشعبية ضد سياسة الحكومة المعادية للسلام العالمي ولمصالح الجماهير اليهودية والعربية. ان نواب الحزب الشيوعي، الرفاق صموئيل ميكونس ومايرفلنر وتوفيق طوبي، يهاجمون بلا رحمة سياسة الاضطهاد القومي. ان صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قول هعام والاتحاد، تفضح باستمرار سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها حكومة بن غوريون ضد الجماهير العربية. ان الجماهير العربية في اسرائيل تلتف حول الحزب الشيوعي هناك لأنها وجدت فيه المدافع الأمين عن حياتها ولقمة خبزها. وهي، تحت قيادته، تشترك مع الجماهير اليهودية في النضال ضد سياسة الخيانة والارتماء في احضان الاستعمار».

مما لا شك فيه، على اساس ما ورد آنفا من حقائق في هذا الاستعراض، أن سياسة عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين وسياسة الحزب الشيوعي هنا في اسرائيل تشبهان الى حد كبير نبعين متقابلين ينضبان ماء عذباً يصب في غدير النضال من اجل السلام والحرية واخوة الشعبين. وهذا اكبر دليل على صدق النظرة الاممية البروليتارية لقضايا تحرر الشعوب وعلى ان المصالح الحقيقية للشعبين اليهودي والعربي هي مصالح غير متعارضة ابدا، بل تكمل الواحدة منها الأخرى وتسير مؤيدة لها ومؤازرة.

من ادباء الحياة والشعب

برنارد شو...

(١٨٥٦ - ١٩٥٠)

الاديب البريطاني الذي رفض أن يحني قامته امام الاستعمار البريطاني

— بقلم حنا ابو حنا

تحاول الرجعية جاهدة، ان تطمس الكثير من النواحي التقدمية الباهرة في حياة الكاتب العبقري برنارد شو. فقد احرز هذا الكاتب، على الرغم من الرجعية التي لم ينفك يلسعها بقلمه ولسانه، شهرة عالمية واسعة حببته الى قلوب الجماهير في العالم اجمع.

لقد ظل شو اشتراكيا طيلة حياته، وعمل دائبا على تعريف الشعب الانجليزي وشعوب العالم على الاراء الاشتراكية والتقدمية. كما انه كان من اشد انصار ثورة اكتوبر الاشتراكية غيرة عليها وحماسة لها. وظل الى يومه الاخير صديقا مخلصا للاتحاد السوفياتي العظيم.

لقد كانت صورة الرفيق ستالين قائد الانسانية تزين صدر الغرفة التي قضى فيها شو ايامه الاخيرة. وكتب في ذلك في رسالته الى جريدة التايمز في ٢٩ آب ١٩٥٠ اي قبل مرضه بقليل ما يلي:

«لقد اعجبت غاية الاعجاب بالصورة الاخيرة لستالين فقصصتها ووضعتها في اطار وعلقتها». وجاء في الرسالة نفسها حول تقدم الاتحاد السوفياتي والصحافة الرائعة التي يذيعها بمختلف اللغات:

«لا يستطيع اي امرئ يطالع هذه المنشورات ان يصدق الاساطير التي تلفقها من ان هناك شعبا نصف جائع يقيم في مخيمات بلمن، في ظل سلطان طاغية متعسف».

مع ستالين

ولقد حظي برنارد شو عام ١٩٣١ بمناسبة نادرة عند زيارته لموسكو، وهي فرصة الاجتماع بالرفيق ستالين والتحدث اليه. وقد وصف هذه الزيارة بعد ثماني عشرة سنة بانها «ظلت اشد الذكريات العزيزة لديه وضوحا واثرا في نفسه».

وجديرة بالاستعادة اليوم كلماته التي قالها عن الاتحاد السوفياتي وبوقوفه من السلم والحرب عام ١٩٤١، فقد كتب في جريدة نيوستيتسمان ما يلي:

«واضح تمام الوضوح ان ستالين لا يخشى الانهزام العسكري، ولكنه لا يريد الحرب، فالحرب للبلاد الاشتراكية مقلقة ومأذاة لكل انسان. وان اسوأ ما يخشاه ستالين هو ان يتحول عمل البناء الجبار للحضارة في روسيا الاسيوية بجعلها روسيا اوروبية، الى خرائب ودمار.. وان يتأخر».

فما ابلغ هذه الكلمات اليوم وما اصدق ما تتجلى في نضال شعوب الاتحاد السوفياتي الجبار من اجل السلم.

وقد تحدث برنارد شو في اخر المقابلات التي جرت معه عن القنبلة الذرية والحرب في كوريا فقال:

«لن تستعمل القنبلة الذرية الا اذا طاش عقل المتصارعين بحمى الحرب طيشا بالغا لان هذه القنبلة سلاح ذو حدين كالبومرانج ترجع ضاربة مهلكة لمن يقذف بها ولمن تنزل به»:

وقد قال في هذه المقابلة نفسها: «ان شن حرب ضد الشيوعية جهالة وطيش مفضوح».

لقد شق شو طريقه في عالم الادب بعد نضال عسير. فقد ولد في دبلن في ارلندا ١٨٥٦. وكان والده من رجال الاعمال وكانت امه مغنية محترفة ومدرسة للموسيقى ولم ينل حظا كبيرا من الثقافة المدرسية، فاشتغل كاتبا عند احد الوكلاء، ثم ترك عمله هذا وذهب ليعيش مع امه في لندن. وهناك عالج الكتابة، ونال اليسير من المال واعتمد في حياته على امه يتوكأ عليها.. والف بضع روايات، ثم عاد فاشتغل نقادا موسيقيا لاحدى الصحف (ستار)، وشق منها حياته الادبية وكانت اولى رواياته «بيت الارامل». اما الرواية التي رفعته واذاعت به، فقد كتبها عام ١٩٠٥ وهي بعنوان «الانسان والانسان الامثل». وقد كتب طيلة حياته حوالي الخمسين رواية مسرحية.

واصبح شو اشتراكيا منذ عام ١٨٨٢، بعد سماعه محاضرة لهنري جورج فانكب على قراءة كارل ماركس واشترك في الحلقات الماركسية.. وكان يدعو نفسه شيوعيا. ومضى يخطب في الشوارع والاجتماعات ويكتب الكراريس، لبث آرائه.

وتزوج شو وهو في الثانية والاربعين من شارلوت بين تونسهند، وظلت قرينته حتى توفيت عام ١٩٤٣.

واعتزل الحياة في ايامه الاخيرة، وكانت تظهر له في الصحف من حين الى حين حملات او ردود تثير اهتمام الراي العام باجمعه.

وعمر طويلا، وقال لزائر له في عيد ميلاده الثالث والتسعين: «ان الموت الذي يطرق الان على بابي "الضيف ارحب"».

ولما كسرت رجله بعد ذلك واجريت له العملية قال لاطبائه «اذا حييت بعد هذه العملية فسوف اخلد ابدا» فقد مات شو، ولكنه ظل خالدا، وسيظل خالدا لدى كل من دأب رأيه في ان الاشتراكية والشيوعية هما امل العالم وحياته.

***

اشتهر شو بكتاباته اللاذعة، وتهكمه المرح القارص. وكان نقادة حادا في الموسيقى والادب ومجال الحياة الاجتماعية المختلفة.

وهو يحق من كبار الروائيين، بسط الحياة الواقعية وفضح الاستغلال والرأسمالية التي لا تعيش الا اذا اغرقت الكادحين في بحر من الذل والفقر والقذارة، «كالذباب لا يعيش الا على الاقذار» على حد تعبيره.

وقد ثارت ثائرة الكتاب البرجوازيين على شو في اول عهده بانه يسخر الفن للدعاية والواقع ان شو انقذ الفن من الانحطاط وبعث فيه حياة الواقع، حياة الجماهير.

لقد كان شجاعا في انتقاده لاذعا، اتخذ من فنه سلاحا ماضيا للكشف امام عيون الجماهير عن المجتمع الرأسمالي الذي نعيش فيه، على مجتمع الاستغلال والاستعباد وقد خلف بذلك للانسانية تراثا ضخما مشرقا، يحيا مع الاجيال القادمة.

ولا يسعنا الا نختم استعراضنا هذا بكلمات الرفيق بالم دت نائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني في تأبين شو:

«اننا نقدر في شو ليس فقط المقدرة الفنية الابداعية الرائعة مدة نصف قرن في بريطانيا، بل نقدره كرسول موجه للافكار الاشتراكية والشيوعية مدة سبعين سنة.

اننا نحيي في شو الناقد الشديد الذي فضح جميع عيوب وتضليل، وجرائم المجتمع الرأسمالي والاستعماري والمدافعين عنه من الاصلاحيين من حزب العمال.

اننا نحيي في شو نصير الاتحاد السوفييتي المتحمس والثورة الشيوعية التي تنتصر في العالم.

لقد بدأ شو كجماعة «رب» باعتناق «الفابية»، ولكنه انتهى الى الاعتراف علنا بافلاس الفابية، وحيا انتصار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع.

واننا الان نستعيد كلمات شو قبل تسع عشرة سنة الى شعوب الاتحاد السوفياتي:

«عندما تمضون في تجاربكم الى الظفر النهائي، واننا متأكد من ذلك، فاننا نحن في الغرب الذين نحتال على الاشتراكية سنضطر الى اقتفاء اثركم رضينا ام لم نرض».

جوائز ستالين في خدمة السلام

موسكو — لمناسبة بلوغ الرفيق ستالين الحادية والسبعين من عمره، اعلنت رياسة المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي عن تأليف لجنة عالمية لتوزيع جوائز ستالين للمناضلين المبرزين في خدمة السلام.

وكانت هذه الجوائز قد قررت في السنة الماضية عند الاحتفال ببلوغ الرفيق ستالين السبعين من عمره.

وهي جوائز يمكن منحها لاي شخص من الاتحاد السوفياتي او من خارجه، بغض النظر عن عقائده او قوميته او البلد الذي ينتسب اليه.

وقد الفت اللجنة من ممثلي القوى الدمقراطية في انحاء مختلفة من العالم ومن عدد من رجال العلم والادب في الاتحاد السوفياتي.

ويرئس هذه اللجنة ديمتري سكوبلتسين، الاستاذ في جامعة موسكو وعضو الاكاديمية العلمية في الاتحاد السوفياتي. ونائبا الرئيس هما البروفسور كوموجو الصيني والشاعر اراغون الفرنسي ومن اعضائها الكاتب الدنماركي مارتن اندرسن نكسو، وجون برنال الاستاذ في جامعة لندن، والشاعر التشيلي بابلو نيرودا والكسندر فادييف وايليا اهرنبورغ الاديبان السوفياتيان، وبين اعضاء اللجنة ممثلون عن رجال الفكر والعلم التقدميين في كل من ايطاليا والمانيا وبولونيا ورومانيا.

اسماء في الانباء

نيبال

بقلم «ابن بطوطة»

نيبال مملكة صغيرة تقع في جبال هملايا بين الهند والتيبت الصينية، ويقطنها ما يقرب من ستة ملايين نسمة من قبائل وقوميات متعددة، ويتكلمون لغات ولهجات مختلفة، ومساحتها لا تزيد على ١٤٠ ألف كيلومتر مربع.

وعلى الرغم من ان للمملكة تتمتع بموارد طبيعية غنية كالفحم والحديد والنحاس والتبر، الا ان معظم السكان يعملون في الزراعة في الاراضي التي تملكها قبيلة «غوركاس» الحاكمة وعدد قليل من الاقطاعيين الكبار.

وقد استولت قبيلة «غوركاس» على زمام الحكم، وامتلكت الاراضي الزراعية، اثر تغلبها على امراء الاقطاعيين وعلى الفرقة البريطانية التي جاءت لمساعدتهم في منتصف القرن الثامن عشر.

وبعد انتصارها، ارادت قبيلة «غوركاس» ان تتوسع بغزو التيبت الا ان الجيش الصيني تصدى لها وهزمها، مما اضطر «الراجا» النيبالي الى ان يستنجد ببريطانيا التي ارسلت فرقة محاربة ولكنها وصلت متأخرة.

ووقع مهراجا نيبال على معاهدة صلح مع امبراطور الصين متعهداً بدفع الجزية الى حكومة بكين.

وفي سنة ١٨٠١ استطاعت الحكومة الانجلو هندية ان تنصب حاكما انجليزيا على نيبال، لم يلبث ان سقط بعد سنتين من تنصيبه، مما دعا الحكومة الانجلو — هندية الى ارسال اربع فرق مسلحة لتحتل نيبال، الا ان ثلاثاً منها هزمت، اما الرابعة فقد استطاعت حصر القوات النيبالية ضمن قلعة «مالون» والتغلب عليها بعد زمن قصير.

وفي المعاهدة التي عقدت بين نيبال وبريطانيا، املت بريطانيا شروط الصلح، ووضعت حاكما بريطانيا على نيبال، وحذرت عليها استخدام الاوروبيين او انشاء علاقات مع اية دولة كانت ما لم تحصل، قبل كل شيء، على اذن من الحكومة الانجلو — هندية.

ولما توفي ملك نيبال سنة ١٨١٦ خلفه ابنه الصغير، وحولت جميع الصلاحيات الى رئيس الوزارة واصبحت رئاسة الوزارة وراثية يخلف الابن فيها ابيه، وفقد مهراجات البلاد كل تأثير لهم.

وعمل الانجليز، بمساعدة اقطاعيي البلاد وبفضل تناحر المهراجات على السلطة، على عزل نيبال عن باقي اجزاء المعمورة، وركوها فريسة الاستغلال البشع وللجهل والامراض، وابقوا على نظام الاقطاع المتعفن فيها، وشجعوا الاحتراب القومي بين السكان من ناحية وبين الرجعيين الامراء من الناحية الأخرى، واصبحت البلاد مرتعاً خصيباً للاستعمار البريطاني.

ولما اضطرت الحكومة البريطانية، تحت ضغط الحركة الثورية الهندية، الى منح الاستقلال الشكلي الى الهند، منحت نيبال كذلك استقلالاً شكلياً.

وعلى اثر الحرب العالمية الثانية، ابتدأ نفوذ الاستعمار الاميركي يتسرب الى نيبال، واصبح له شركات احتكارية تتمتع بامتيازات التنقيب عن المعادن والمناجم.

ولكن ليست المناجم والمعادن هي ما يريده الاستعمار الاميركي. ففي هذا الوقت الذي يعمل فيه المستعمرون محمومين لتوسيع رقعة الحرب لتصبح حرباً عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبلاد الدمقراطيات، اخذت نيبال، لموقعها الاستراتيجي، تكون مركزاً هاماً في تحضيرات المستعمرين مثيري الحروب، فابتدأوا العمل فيها بارسال «الخبراء» و«المستشارين» الاميركيين لاعداد نيبال لتكون قاعدة حربية اميركية.

ولما هرب ملك نيبال، في السابع من تشرين الثاني الماضي، واستقبلته الحكومة الهندية مرحبة، واعلنت على لسان نائب رئيس الحكومة انها لن تقبل بتغيير الملك في نيبال، قامت قوات ما يدعى بمؤتمر نيبال القوى واجتازت الحدود الهندية في طريقها الى نيبال واحتلت بيرجانج المدينة الكبيرة الثانية في البلاد..

اما مؤتمر نيبال القوى هذا فهو حزب يحبذ اجراء بعض الاصلاحات في البلاد، وقد اضطر بعض اعضائه للفرار الى الهند لتلافي بطش رئيس الوزراء، ولكن زعماء هذا الحزب الرجعيين يرتبطون بالدوائر الاقطاعية في نيبال.

وقد استطاع رئيس الحكومة في نيبال ان يلقي القبض على ابن الملك الفار، الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، ثم نصبه ملكا لانه آخر من تبقى من العائلة المالكة في البلاد، ولا اخطر من وجوده اذ كل الصلاحيات تتركز في يدي رئيس الوزارة.

ولا شك ان من وراء هذه المؤامرات التي تحاك ضد الشعب النيبالي يقف الاستعمار الانجلو — اميركي. فقد صرح سفير اميركا في الهند، والوزير في نيبال ايضاً، بان حكومة اميركا تنظر في امر ارسال «مساعدة» الى نيبال.

ان الاحتكارات الاميركية لا تريد اي تغيير في النظام القائم حالياً في نيبال بل هي ترغب في دعمه وتقويته — كما تفعل مع نظام شان كاي شيك المنهار — ليكون اداة في سحق مقاومة الشعب وفي ضرب حركات التحرر في هذه البقعة.

والدلائل كلها تشير ان وزارة الخارجية الاميركية هي الاب غير الشرعي لهذه المؤامرات وهي التي اعدتها سلفاً لتكون سبباً في تدخلها المباشر في شؤون نيبال، ولتسليح رجعيتها لاستخدامها عند الحاجة.

فصحيفة «بليتز» الهندية تعلن، بعد ان تذكر قراءها بالقواعد الاميركية العسكرية التي اقيمت في «جيلجيت» الواقعة في شمالي كشمير، بأن مراكز جديدة اخرى يقيمها الاستعمار الأميركي على الاراضي الهندية ويجهزها بالاسلحة والأموال حتى غدت وضعية الحدود الهندية الشمالية حرجة اكثر من اي وقت مضى.

ان الاستعمار الاميركي يبني القواعد الحربية في نيبال ويستخدمها في ارسال الاسلحة الى الرجعية في التيبت لتحارب بها الجيش الصيني الذي يحرر الآن التيبت ويستقبله كادحوها بكل ترحاب واحترام.

ونتيجة لنجاحات الاتحاد السوفياتي ولسياسته السلمية المثابرة، ولانتصار الشعب الصيني العظيم، ولتعاظم حركات التحرر القومي في اقطار آسيا، وللهزائم المتوالية التي مني بها في كوريا — لهذا كله اصبح الاستعمار يواجه وضعاً صعباً ولذلك يعمل بكل قواه لاغراق العالم في بحر من الدماء ولهذا نراه يعد مراكز هجومه.

ولكن الاستعمار نسي ان هناك شعوباً تواقة الى الحرية، مناضلة من اجل السلم وضد الحرب، ستكيل له الضربات كما يكيل له الآن الشعب الكوري الباسل.

فالحركة الدمقراطية في نيبال بقيادة الحزب الشيوعي النيبالي تزداد خبرة وصلابة في النضال ضد الاستعمار الاميركي واجرائه.

ففي سنة ١٩٤٨ قامت مظاهرات اخترقت مدن نيبال تحت شعارات «ليسقط الحكم البوليسي» و«ليسقط الراجا ونظامه» و«الحرية للشعب».

وقد صرح سكرتير الحزب الشيوعي النيبالي قائلاً: «ابتدأ الشعب النيبالي يسير الى امام وهو يتأهب اليوم ليكيل ضربة مميتة للاستعمار الانجلو — اميركي الذي يحول نيبال، بمعونة اجرائه الاوتوقراطيين الاقطاعيين، الى قاعدة حربية». ثم طالب كل القوى الشريفة بالنضال من اجل تأليف لجنة دفاع لاحباط المحاولات المجرمة الرامية لسحق مقاومة الشعب ومن اجل الدمقراطية في نيبال.

وتشترك الاوساط الهندية الرجعية الحاكمة في مؤامرات المستعمرين. فقد اعرب الرئيس رجاندرا، عند افتتاح البرلمان، عن تضامنه مع ملك نيبال الموجود في الهند كضيف شرف واتخذ من هذا مناسبة للاعلان ان «حكومة الهند تحترم استقلال نيبال» بينما كل الدلائل تدل على انها تتدخل في شؤون نيبال الداخلية، وتعمل على تثبيت السيطرة الانجلو — اميركية فيها. ثم يعلن، بشكل وقاحة، عن استنكاره لقيام جمهورية الصين الشعبية بتحرير قسم من اراضيها وهو التيبت.

ان تحرير التيبت والقضاء على وكر المستعمرين الذي اوجدوه هناك سيساعد على ايجاد سلام ثابت في آسيا.

أسبوعيات

ادب وادب

لفت نظري بعض اخواني الى ما تنشره الزميلة – لزوماً – «اليوم» الحكومية في اعدادها الصادرة مساء الجمعة من كل اسبوع من قطع نثرية تحاول ان تسميها «ادباً».

فبعض هذه القطع فيه من النقط المتتابعة وعلامات التعجب اكثر مما فيه من كلمات.

وهي قطع «نسائية» بكل ما في هذه الكلمة من معنى. وانا لم استطع ان افقه معنى لما جاء في هذه القطع الا ان يكون الغموض فيها هو «الادب» المقصود!

وعلى كل، فهو غموض الحواة والمقابر، وهو ادب الموت الذي كثيرا ما تنشره المجلات المصرية تحت باب «اقرأ لتنام»...

«هذي حياتي»

وقد يتخلى ادباء الموت هؤلاء، احياناً، عن غموضهم، فيصارحون قراءهم بحقيقة يأسهم من الحياة. كما فعلت مؤخرا الشاعرة الفلسطينية المعروفة فدوى طوقان.

ففي ابيات شعرية لها نشرتها صحيفة «فلسطين» في الشهر الماضي، تحدثت فدوى طوقان عن حياتها، تحت عنوان «هذه حياتي». واليك بعض ما جاء في هذه الابيات:

ان كان غيري في وجو—

— دهم امتداد للوجود

صور ستبقى منهم

يحيون فيها من جديد

فانا سأمضي لم اصب

هدفا ولاحققت غاية

عمر نهايته خواء —

فارغ مثل البداية

هذي حياتي خيبة —

وتمزق يجتاح ذاتي

هذي حياتي فيم —

احياها وما معنى حياتي

معنى الحياة

بعيدا عن الحياة وبعيدا عن الجماهير يبحث ادباء الموت عن معنى لحياتهم فلا يجدونها الا في نهاية كلها خواء والا في بداية كلها فارغة. ومنهم من لا يجرأ على الاعتراف بهذه الحقيقة، فيختبئون في كتاباتهم وراء النقط المتتابعة وعلامات التعجب الكثيرة ومناجاة القمر والحبيب المتجني (اللي عمره لا يرضى).

اما مع الجماهير، خضم الحياة، يرضع من افاويقها، حلوها ومرها، فالاديب الانسان لا شك واجد معنى لحياته التي لا تنتهي لان لا نهاية لحياة الجماهير.

ومن ادباء الحياة، اديب الاتحاد السوفياتي نيقولاي استروفسكي الذي قال:

«ان اثمن ما يملكه انسان هو حياته. ويجب ان يعيش هذه الحياة بحيث يستطيع ان يقول، اذا ماترك الدنيا: لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي على اسمى هدف في العالم، وهو النضال من اجل تحرير الانسانية».

فما اوسع البون بين استروفسكي ورفاقه من ادباء الحياة وبين ادباء «النقط وعلامات التعجب» في الزميلة — قسرا — «اليوم» الذين اوقفوا كل «حياتهم» على البكاء والتحبيب وعلى «النضال من اجل تحرير» اللغة من المعاني المفهومة.

(جهينة)

في الكنيست: توفيق طوبي ينتقد اهمال الحكومة للقرى العربية ويعرض لقضايا الزيت والدخان واللاجئين

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – استمرت في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، المناقشة حول البيان الاقتصادي الذي القاه السيد كابلان وزير المالية. وفي هذه الجلسة القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة هامة انتقد فيها اهمال الحكومة للقرى العربية وطالب باعادة اللاجئين الى قراهم وبالسماح للقرويين باستغلال اراضيهم وهاجم خطة الحكومة في تصريف منتوج القرويين من الزيت والدخان. وتعرض على وجه الخصوص لقضايا اللاجئين من صفورية واراضي ام الفحم والطيبة وعارة وعرعرة وجت وغيرها التي يمنع اهلها من استغلالها. وننشر فيما يلي النص الكامل لهذه الكلمة الهامة:

مهما سعى البعض الى التقليل من قيمة واهمية الاقتصاد العربي في اسرائيل، فلم يصل احد بعد الى ما وصل اليه حضرة وزير المالية، في خطابه، الى درجة تجاهله كلياً كأنه غير موجود وغير قائم في هذه البلاد. من المؤسف اننا لم نسمع من السيد كابلان كلمة واحدة تتعلق بنشاط الحكومة في ذلك الحقل، ولا عن برنامج الحكومة لمساعدة الاقتصاد العربي في القرية والمدينة كقسم من اقتصاديات البلاد، تقدمه وازدهاره يعود بالمنفعة العامة على البلاد كلها.

لقد تكلم حضرة الوزير كثيرا عن تشجيع الانتاج المحلي، الزراعي والصناعي، كسبيل للخروج من المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد. ولكنني اود ان انبه هذا المجلس الى ان سياسة الحكومة تجاه القرية العربية تقف حجر عثرة امام تحقيق برامج توسيع الانتاج المحلي.

معروف، مع الاسف، ان القسم الاكبر من اراضي البلاد، الاراضي الصالحة للزراعة، والتي كان يستغلها سابقاً القرويون العرب، ينبت الان فيها الشوك والقتاد لفقدان القوى الانسانية التي تستثمرها. ليس هنالك نقص في الارض الصالحة للزراعة، كما كان الوضع سابقاً، وانما هنالك نقص في الايدي العاملة في هذه الارض.

فبينما تقوم الحكومة وغيرها من المؤسسات المسؤولة بصرف مئات الالوف من الليرات لاستغلال اراضي غير مستغلة، نرى من الجهة الاخرى الفلاحين العرب في حاجة ماسة الى الارض، نرى سياسة تهدف الى حرمان القرويين العرب حتى مما في ايديهم من الارض، نرى نتيجتها المباشرة تضييق مساحة الاراضي المستغلة المنتجة في البلاد.

ان هنالك عددا كبيرا من القرى العربية حرمت من الآف الدونمات التي يمتلكها الفلاحون دون سبب معقول. وبعض هذه الاراضي لا تزال بورا، وبعضها تستغله مستوطنات جديدة انشأت في المدة الاخيرة. فاهالي قرى يافة الناصرة، الرينة، اكسال، الجش، طمرة، عيلبون، شفاعمرو وغيرها من الجليل، واهالي قرى عديدة في المثلث منها ام الفحم، الطيبة، عاره، عرعره وجت وغيرها وجميعهم لم يتركوا قراهم، قد حرمتهم السلطات العسكرية ظلما من حقهم في استغلال الوف من الدونمات التي يملكونها. لقد طالب اهالي هذه القرى عدة مرات بان يعاد اليهم حقهم المغتصب في زراعة هذه الاراضي ولكن دون جدوى.

وثمة مشكلة اخرى تتعلق بتوسيع الانتاج الزراعي في القرية العربية. هنالك ما يقارب ٣٠ الف لاجيء عربي في اسرائيل. جميعهم من سكان قرى عربية متروكة داخل اسرائيل. ان مساحات واسعة من اراضي هذه القرى لا تزال متروكة غير مستغلة، ومساحات اخرى ابتديء في استغلالها حديثا بعد انفاق مبالغ طائلة على هذا الغرض. لقد ضجت السماء من صراخ اولئك المشردين مطالبين بعودتهم الى اراضيهم. دون اي مساعدة من الحكومة، ولكن موقف السلطات كان الرفض دائما. ان بساتين قرية صفورية اليانعة قد ذبل الكثير منها بينما سكان القرية، الذين اخرجوا منها عنوة، لا يبعدون كيلو مترين او ثلاثة عن قريتهم. فما هي الحكمة في الابقاء على اكثرية ارض هذه القرية بورا بينما يجلس قرويو صفورية، على مرأى من اراضيهم، في بؤس وفقر مدقع مستعطفين السلطة بالسماح لعرقهم ان يروي ثانية اراضيهم الطيبة، ولكن كأنهم يستصرخون الصخر! ان صفورية هي مثال لعدد من القرى العربية. فلترجع السلطات الالوف من اولئك اللاجئين الى اراضيهم فتحولهم الى منتجين عاملين، وتضع حدا لالامهم وتشردهم.

وكلمة اوجهها الى حضرة وزير الزراعة الجديد الذي اعلن، اثر توليه مهام منصبه، عن عزمه على مساعدة المنتج بجميع الطرق. تقوم دائرة الزراعة بتقديم قروض زراعية للفلاح العربي بمبالغ تتراوح بين ٣٠–٤٠ ليره لمدد قصيره بعد خصم الفائدة. ان هذه القروض الضئيلة، التي لا تسمن ولا تغني من جوع، لا تكفي لشراء دابة يحتاج اليها الفلاح. ان قروضاً كهذه تؤذي الفلاح اكثر مما تفيده. فأفضل بكثير ان تنفق هذه القروض على اقامة مراكز تراكتورات او بناء مشاريع ري تساعد الفلاح العربي على استغلال ارضه بصورة اجدى. ان القروض الزراعية، التي هي لازمة وضرورية، يجب ان تكون قروضا طويلة الامد، تعطى للفلاحين المحتاجين لا للاغنياء منهم.

ان شكل تصريف منتجات القرية العربية واسعار هذه المنتجات، وتأمين مصلحة الفلاح، لها اثر كبير في قضية زيادة الانتاج الزراعي. فعشرات الاطنان من الخضار في القرى العربية قد اتلفت نتيجة لسياسة الحكومة العقيمة في تصريف منتجات هذه القرى بواسطة شركات احتكارية مستغلة. ان الحكومة تتكلم عن تشجيع الجمعيات التعاونية في القرية العربية ولكننا نرى عكس ذلك تماماً. فهنالك عدة جمعيات تعاونية تلاقي مصاعب كثيرة لان الذين عملوا على تأسيسها وتنظيمها لا يعجبون السلطات من الناحية السياسية.

ان وزير الزراعة يتكلم الآن عن تأمين الاسعار المعقولة للمنتجين، وعن ازالة الوسطاء في تصريف الانتاج ولكننا نرى ان الواقع هو ابعد ما يكون عن ذلك. فلنأخذ الآن قضية ملحة هي قضية تصريف زيت الزيتون في قرى الجليل فنرى مدى اجحاف الحكومة بحق الفلاح العربي. لقد فرضت الحكومة سعرا اعلى لطن زيت الزيتون قدره ٢٩٠ ليره ووضعت مقياساً لتخفيض هذا السعر كلما ارتفعت نسبة الحموضة فيه، الامر الذي يظهر واضحاً اذا علمنا ان سعر الطن من الزيت قارب ٣٠٠ ليرة في سنة ١٩٤٦.

ليس من مصلحة الانتاج ان يستغل المنتج العربي الى هذا الحد ولا سيما ان هذا النوع من الانتاج يصدر الى الخارج وهو بذلك مصدر للعملة الصعبة. وبالاضافة الى هذا السعر المجحف فقد فرضت الحكومة على المنتجين تصريف منتجاتهم بواسطة شركة تتقاضى من المشتري عمولة قدرها ١٥ ليرة عن كل طن. لقد طالب المنتجون بأن يقدموا هم انفسهم بايصال الزيت للمشتري، وهو في هذه الحالة شركة شيمن بواسطة جمعياتهم التعاونية في قراهم وان يتقاضوا هم الخمسة عشر ليرة، ولكنهم اصطدموا برفض غير معقول من دائرة المراقبة.

ان مزارعي التبغ يحسبون منذ الآن الف حساب للمعركة القاسية التي يضطرون الى دخولها مع شركات الدخان حول سعر التبغ في الموسم القادم. ان الاجحاف الذي حل بعدد كبير من مزارعي التبغ، وخاصة الصغار منهم، في السنة الماضية، قد منع عددا منهم من توسيع زراعة هذا المنتوج الذي يخفض من مصروف الحكومة للعملة الصعبة.

هناك عدد غير قليل من اصحاب صناعة الصابون العرب، صغار كما هي حالة الصناعة العربية، قد اضطروا الى اغلاق مصانعهم لرفض دائرة المراقبة تأمين المواد الاولية الضرورية لمواصلة عملهم.

هذه هي بعض الامثلة على سياسة الحكومة المجحفة بالمنتجين العرب، سياسة يجب ان تتغير اذا ارادت الحكومة زيادة الانتاج لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي.

فلتتخل الحكومة عن سياسة التمييز العنصري تجاه المواطن العربي، والفلاح والمنتج والعامل، وتجاه الاقتصاد العربي عامة، فتساعد الحكومة، دون تحيز سياسي، الجمعيات التعاونية في القرية العربية، فتسهل على المواطنين العرب في اسرائيل ان يشتركوا في التغلب على المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد.

حول الوضع في الطيبة

الاضطهاد والخيانة غربال ينقي الالوان

للاضطهاد الذي توجهه الرجعية ضد الشيوعيين حسنات. فالاضطهاد الذي يوجهه اعداء الشعب ضد الشيوعيين يفتح عيون الشعب على رؤية حقيقة الشيوعيين في انهم اخلص واشجع المناضلين من اجل مطالب الجماهير العادلة، ولذلك يوجه اعداء الكادحين اشد ضرباتهم ضد الشيوعيين. والاضطهاد بحد ذاته ينقي صفوف الشيوعيين من العناصر الخائرة التي لا تتحلى بالصلابة التي يجب ان يتحلى بها الشيوعيون. فهذه العناصر تفر كالجرذان عندما يشتد الاضطهاد وتبيع نفسها من اعداء الكادحين. والاضطهاد الموجه ضد الشيوعيين في قرية الطيبة قد احدث كل هذه النتائج الحسنة ايضاً. فثقة الكادحين بالشيوعيين تزداد بازدياد الاضطهاد الموجه نحوهم، وصفوف الشيوعيين في الطيبة تزداد نقاوة بازدياد الاضطهاد. ومن العناصر الخائرة التي فرت كالجرذان، من ميدان النضال، المدعو احمد ابو داود. فهو الان من اعوان الحكم العسكري واحد مخبريه العادين في قرية الطيبة. والكادحون يشيحون بوجوههم عن الخائن وقد نبذوه نبذ النواة.

ان خيانة احمد ابو داود في الطيبة قد فضحته امام الاهلين وفضحت الحكم العسكري الذي يلتجيء الى هذه الاعمال السوداء في محاولة ايقاف نضال الشعب.

ان خيانة احمد ابو داود قد بينت للاهالي ان الحكم العسكري هو حكم ضعيف لانه لا يعتمد الا على المخبرين وضعاف النفوس!

(الاتحاد)

منعم جرجورة يرد على خبر مختلق نشرته «عل همشمار»

حيفا – من مكتب الاتحاد – كانت الاتحاد، في عدد سابق، نشرت رسالة من الناصرة تتضمن حقائق مؤسفة عن قيام بعض المسؤولين عن كيبوتسات المبام في قضاء الناصرة بالضغط على العمال العرب الذين ينتمون عندهم والمنظمين في مؤتمر العمال للانسحاب من المؤتمر والانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل.

ونشرت «قول همام» ايضا رسالتنا هذه.

ومما لاشك فيه ان الحقائق التي تضمنتها هذه الرسالة قد اثارت تساؤل الكثيرين من اعضاء حزب المبام واستنكارهم لمثل هذا الضغط.

فاذا بجريدة المبام اليومية «عل همشمار» تنشر مقالا تحاول فيه تكذيب ما اوردناه من حقائق. ولكنها لم تستطع ان تأتي بأي دليل يثبت قولها، وكان مقالها محاولة فاشلة.

وقلك عادت، وعلى لسان مراسلها في الناصرة، فنشرت خبرا مختلقاً من اساسه وهو ان سكرتير مؤتمر العمال العرب، منعم جرجوره قد زار احدى كيبوتسات مبام (ميسولوت) وهناك كذب ما كانت نشرته الاتحاد وقول همام من حقائق وانه تحدث في هذا الأمر مع مراسل «عل همشمار» النشيط...

وفي الاسبوع الماضي وردتنا نسخة من رسالة كان ارسلها منعم جرجورة الى «عل همشمار» وهذا نصها:

«حضرة رئيس تحرير جريدة عل همشمار المحترم — تل ابيب

تحية واحتراما،

وبعد فقد وصلني خبر نشرته جريدتكم ومفاده انني، منعم جرجورة، سكرتير مؤتمر العمال العرب، قد زرت كيبوتس ميسولوت، واني قد ابديت اسفي للاخبار التي نشرتها جريدة قول همام حول ضغط حزبكم على بعض عمال المؤتمر لكي ينسحبوا من منظمتهم كما واني قد كذبت هذه الاخبار.

فردا على هذا الخبر العاري من الصحة اقول بانني لم ازر احدا من اعضاء كوبوتس ميسولوت او اتحدث اليه او الى مراسلكم عما نشرته قول همام مع العلم انني سابقاً زرت ميسولوت مرات عديدة عندما كنت ابحث مع المسؤولين في الكيبوتس، بشكل رفاقي، حول شؤون العمال.

انه لامر معيب حقا ان ينشر مراسلكم كلاماً لم اتفوه به البتة، ويؤسفني ان اضطر الى التأكيد مرة اخرى على الحقائق المرة التي ذكرتها قول همام والاتحاد حول الضغط الذي وجهه بعض المسؤولين في الكيبوتسات على قسم من اعضاء المؤتمر، هذه الحقائق التي لا يمكن طمسها مهما حاول المسؤول من اخذ تواقيع من عمال حملوا على ذلك خوفا من فقدان اعمالهم.

آمل ان تتفضلوا بنشر رسالتي هذه ولكم خالص شكري.»

المنازعات العائلية والدينية لا تفيد الا الحكم العسكري

كفر كنا – تثور في بعض الاحيان في كفر كنا منازعات حول قضايا بسيطة، او نتيجة لسوء فهم من بعض الاشخاص، ومثل هذه المنازعات يجب ان تحسم حالا وان يحل السلام والوئام بين الفرقاء المتنازعين.

ان بعض اولئك الذين يلعبون بالنار والذين يزيدون النار اشتعالا، او بعض اولئك الذين يضللون وراء عواطف دينية او عائلية، انما هم يخدمون الرجعية والحكم العسكري، بقصد او بدون قصد.

وفي هذه المرحلة حيث تواجه الجماهير قضايا كثيرة، من اجل مصالحها، يتطلب الوضع تكاتف الجهود والاتحاد، ونبذ الخلافات وفضح دعاة الشقاق وخدمة الرجعية.

اننا نناشد اهالي كفر كنا الكرام ان يتحلوا بالصفات الطيبة التي عرفناها عنهم. وان يعملوا على تصفية الجو وعدم الانجرار وراء الدعايات المغرضة التي تبثها «بعض العناصر».. وان يلتفتوا الى اعمالهم والتعاون على ما فيه مصلحة بلدهم ومواطنيهم.

مع مؤتمر العمال بحيفا

حيفا – مكتب الاتحاد – واخيراً رضخت زوجة مدير شركة بترول العراق المدعو كوليك، ودفعت اجرة العاملتين اللتين كانتا تعملان عندها وذلك على اثر تدخل مؤتمر العمال، وقد ارسلت لهما ما تأخر من اجرتهما.

* ارسل مؤتمر العمال العرب بحيفا رسالة الى السيد نصري نعمه يطالبه فيها برفع اجور عماله التي لا تتفق ونسبة ارتفاع مستوى المعيشة.

نتائج الانتخابات في السكة الحديد!

حيفا – ظهرت يوم الخميس الماضي نتائج انتخابات مجلس عمال سكة الحديد بحيفا وهي كما يلي: ١١ مقعدا للمباي، ٨ للمبام، مقعد واحد للحزب الشيوعي.

وكان مجلس عمال السكة في السنة الماضية يتكون باكثريته من الحزب الشيوعي وللمبام، وكان للمسلك الذي اتبعه كادر حزب المباي في السكة ودوائرها وفي مجلس عمال حيفا، أثر كبير في التأثير على جمهور الناخبين والضغط عليهم وارهابهم. ولاشك أن للموقف الذي وقفه رجال حزب مبام في السكة ازاء الاستفزازات المبائية، ورفضهم الدخول في جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي قد اثر كثيرا في اضعاف جبهة اليسار في المجلس الجديد.

رسائل القراء

تعاونياتنا يجب ان تكون نضالية، شاب يكتب عن الافلام الاميركية

١ - دور التعاونيات في النضال الطبقي!

ارسل الينا سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية التابعة لمؤتمر العمال العرب، الرفيق يوسف عبده، مقالا حول دور التعاونيات في النضال الطبقي شرح فيه ما لاقته الفكرة التعاونية من تشجيع العمال والفلاحين العرب لها حتى ابتدأت تتسع وتنتشر بشكل منظم.

وبعد ان ذكر ان الجمعيات التعاونية للكادحين العرب تنقسم الى قسمين، احدهما يشرف عليه مؤتمر العمال العرب، وهي جمعيات تعاونية مبنية على اسس نضالية جريئة، والاخر يشرف عليه اتحاد عمال اسرائيل، وهي جمعيات صورية اغلب ما تكون نهايتها الافلاس والزوال، يستطرد فيقول:

«ان على جمعياتنا التعاونية واجبات جمة اهمها تثقيف الجماهير بالروح التعاونية وتفسير اسس الحركة تفسيراً واضحا ونزع تلك الفكرة التي لدى البعض من ان الجمعيات التعاونية هي شركات اقيمت بقصد المربح والتجارة فقط.

«فالحركة التعاونية تقود نضال الجماهير اليومي من اجل تحسين اقتصادياتها ورفع مستوى معيشتها تحت اشراف وقيادة طليعة العمال الواعية

«وعلى الحركة التعاونية ان تلتف بجماهيرها دائما حول المنظمات العمالية الشريفة وان تساعد العمال المضطهدين وان تؤيد القوى التقدمية في نضالها من اجل التحرر والنصر»

وبعد ان يذكر سكرتير اتحاد الجمعيات امثلة واضحة عن الفائدة التي قدمتها الجمعيات التعاونية والاتحاد التي تنتظم فيه، في قيادة جماهير القرويين من اجل الحصول على تقسيط الملابس وتصريف الحصولات، كجمعية عيلبون «والزيتونة»، يدعو الجمعيات التعاونية ولا سيما القروية منها ان تشدد نضالها على اساس جماهيري وان تجند كل الجماهير في سبيل الحصول على حقوق جميع اعضائها وجميع الكادحين الملتفين حولها.

ويتكلم الرفيق يوسف عبده، بعد ذلك، عن دور الجمعيات الانتاجية ويدحض الفكرة الخاطئة التي تقول ان مثل هذه الجمعيات تحل ازمة البطالة المتفشية اذ ان البطالة هي من مميزات النظام الرأسمالي ويمكن حلها بتشديد النضال من اجل حكومة تعمل على اقامة مشاريع عمرانية لتشغيل العمال.

«ان على الجمعيات الانتاجية واجب كبير في قيادة الحرفيين الصغار في نضالهم من اجل الحصول على حقوقهم، وبث روح النضال بينهم ليتمكنوا من تحقيق مطالبهم هذه»

٢ - الافلام الاميركية تسمم عقول الشبيبة

وارسل الينا الشاب بنيامين واكد مقالا عن الافلام التي تنتجها دول النظام الرأسمالي، لا سيما اميركا، وتبث فيها بذور الاجرام واليأس مما سيكون له اثر سيء جدا في نفوس الشبيبة.

ويذكر الشاب بنيامين واكد ان بعض الاباء حاولوا ابعاد اولادهم عن هذه الافلام ولكنهم لم ينجحوا لسبب بسيط هو انهم لم يعرفوا سد هذا النقص بايجاد الالعاب المحببة وتوفيرها لهم في البيت، ثم الخروج، بصحبة اولادهم، الى المنتزهات العامة والرحلات القصيرة، والذهاب الى الافلام التي تبث روح الامل والاخوة بين الجماهير مما يكون له أثر كبير في تكوين شخصية الشبيبة.

ويطالب بنيامين واكد في مقاله دائرة المعارف والثقافة ان تراقب مثل هذه الافلام وان تخصص في ميزانيتها مبلغاً لانتاج افلام ذات مغزى لتثقيف النشيء وان تعرض افلاماً على حسابها لطلاب المدارس.

كما يطالب المعلمين في مقاله ان يوضحوا لتلاميذهم اخطار حضور افلام سخيفة سفيهة كهذه. وستلاقي ادارة المدرسة ومعلموها مساعدة سخية من اباء الطلاب المعنيين بتثقيف فلذات اكبادهم بما يفيد الامة والبلاد.

ثم يقترح على ادارة المدارس زيادة اماكن اللعب والمطالعة وتشجيع الالعاب الرياضية والرسم وما اشبه ذلك مما يعد حيلا جديدا ذا اثر كبير في حياة الشعب.

الناصرة تتحدى الفروع لزيادة قراء الاتحاد

الناصرة – من مكتب الاتحاد – على اثر القرار الذي اتخذ في اجتماع كلاء جريدة الاتحاد لزيادة عدد القراء، نشط رفاق الحزب الشيوعي هنا في توزيع الجريده بيعها في الاحياء والبيوت بالاضافة الى الشوارع مما ساعد في زيادة الباع منها مئتي عدد.

ورفاق الناصرة، واصدقاء جريدة الاتحاد يتحدون الفروع التي تشترك في توزيع الجريدة للنزول في مباراة اشتراكية لزيادة عدد القراء.

وجدير بالذكر ان فرق الحزب الشيوعي هنا قد ابتدأت في مسابقة فيما بينها وستعطى الجائزة للفرقة الفائزة بعد ثلاثة شهور.

مطار حيفا سيصبح دوليا!

القدس – عقد السيد د. يوسف وزير المواصلات يوم الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا اتى فيه على اعمال وزارته حتى نهاية السنة الماضي. وقد تكلم عن اعمال وزارته في البريد والتلفون والتلغراف والمواني وجميع ما يتعلق بالمواصلات.

ومما قاله عن مطار حيفا انه سينقلب الى مطار «دولي» والمطار الذي في اللد سيوسع توسيعا كبيرا.

الحلف الدنس !

قالت جريدة « دي تات » التي تصدر في زوريخ انه سيعقد حلف عسكري بين اسرائيل وتركيا بعد ان تباحث الكولونل ديان في انقره مع شخصيات تركية في الاسس العسكرية لصلة اوثق بين اسرائيل وتركيا.

وتضيف الجريدة ان الموعز بهذا الامر هو سفير الولايات المتحدة في انقره الذي يسعى منذ زمن لايجاد الاوضاع السياسية للتعاون بين الدولتين .

وورد نبأ مماثل لهذا من باريس ايضا. فقد ذكرت جريدة «تريبيون دي ناسيون» ان الحلف المقترح سيعقد ضمن نطاق كتلة البحر المتوسط ، وان سفير الولايات المتحدة في انقره قد بذل جهدا كبيرا لايجاد الاوضاع السياسية لهذا الحلف .

ضد من موجه هذا الحلف ؟

للرد على هذا السؤال ليس من الضروري ان يكون المرء ديبلوماسيا محنكا فتركيا تنتهج سياسة معادية للسوفيات طيلة السنوات العشرة الاخيرة. ومعروف الاتفاق السري بين تركيا والمانيا النازية حول تقسيم القوقاز والقرم . وقد اعلنت تركيا بوضوح وصراحة انها تتطلع الى حرب ضد الاتحاد السوفياتي . ولقد كان موقف تركيا المعادي للسوفيات فظا ووقحا لدرجة ان المستعمرين الاميركيين انفسهم نصحوها بان تعتدل في موقفها . وتركيا من اول الدول التي ارسلت جيشا الى كوريا (الجيش التركي الذي ابيد هناك)

وعلى هذا فليس ثمة شك في ان حلفا بين تركيا واسرائيل سيكون موجها ضد الاتحاد السوفياتي .

وهكذا ترى الامر الصحف العالمية ايضا .

وعدا عداوات هذه الخطوة معناها دخول اسرائيل الى حلف الاطلنطي من الباب الخلفي .

والانباء التي تنشرها الصحف العالمية تفسر اسباب سفر بن غوريون الى خارج اسرائيل . فوكالة « تلبرس » تقول ان من اهم المساعي التي يقوم بها الدبلوماسيون الاميركيون السعي لتقوية محور بلغراد — اثينا — انقره . وضم اسرائيل الى هذا المحور هو على ما يظهر الغرض الذي من اجله سافر بن غوريون الى الخارج .

ان الفاشيين اليونانيين واليوغوسلافيين قد نظموا اكثر من مرة مظاهرات تحت شعار « لنزحف على موسكو ! » ، وتصريح ريجلاس بان النازية الالمانية افضل من الشيوعية السوفياتية هو محاولة لاعداد الشعب اليوغوسلافي اعدادا سيكولوجيا وايديولوجيا للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

وسر غرام « المباي » بتيتو واضح جلي . هو الاشتراك في الكتلة الحربية المعادية للسوفيات .

ان الدبلوماسية الاسرائيلية ترمي الى تضليل الشعب بقص اقاصيص اطفال صغار وحتى كبار حول زيارة الكولونل ديان لكنيس انقره، وعن حاجة بن غوريون الماسة لشراء كتب في اكسفورد .

ولكن الامر اخطر من هذا بكثير فحديث مع ريتشارد كروسمان اعرب بن غوريون منذ زمن عن استعداده لان يحارب ضد الاتحاد السوفياتي . معروفة كراهية بن غوريون الحادة للاتحاد السوفياتي . ولكن بين شعور بن غوريون الشخصي ومصالح اسرائيل الحقيقية ليس هنالك اي اتفاق . ان الشعب في اسرائيل يعلم انه قد انقذ بفضل بطولة ستالينغراد ، عندما كانت تركيا مستعدة لفتح ابواب الشرق الاوسط امام الجيوش النازية . وحرب استقلال اسرائيل كللت بالنجاح ، على الرغم من الحظر الاميركي والغزوة البريطانية العربية ، بفضل المساعدة العسكرية والسياسية من الكتلة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي. واكثرية القادمين الى البلاد خلال السنتين والنصف الاخيرة ، منذ قيام دولة اسرائيل ، هم من اليهود الذين انقذهم الجيش الاحمر.

لهذه الوقائع تضطر الدبلوماسية الاسرائيلية الى ان تخفي عن الجمهور سياستها .

ولكن خارج اسرائيل يتحدث وزراء اسرائيل وحكامها . بكلام صريح . وعلى هذا صرح وزير حربية اميركا بحضور شاريت وابا ايبن ، بانه متأكد من ان اسرائيل ستحارب ضد « الدول الشيوعية » .

فاني لوزير الحربية الاميركية هذه الثقة ؟

ان انباء جريدة « دي تات » و « تريبيون دي ناسيون » تكشف الستار عن مصدر هذه الثقة .

بقلم بول بالطي

وليس صدفة ان هذه الانباء قد وردت قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الاطلنطي الذي اوقف اهم ابحاثه على اعادة تأليف الجيش النازي . ان للاتراك صلة وثيقة قديمة بالجنرالات النازيين . ومعروف ان الدبلوماسيين الاتراك قد نصحوا الجنرالات النازيين بابادة نصف الشعب الروسي .

فهل مهمة الاتراك التوسط بين الجنرالات النازيين وكولونلات اسرائيل ؟

ولكن دبلوماسية بن غوريون « العربية » لن تضع شعب اسرائيل ، بشكل من الاشكال في صف واحد مع مبيدي ستة ملايين يهودي من اخوانه في حرب ضد الاتحاد السوفياتي منقذ الشعب اليهودي

(عن « قول همام »)

على قانون انتدابي اعتمد وزير الداخلية في قراره

القرار بتعيين المجالس المحلية في القرى العربيه

تثبيت للحكم العسكري و نذير بالتفرقه الطائفيه والعائليه

حيفا — من الاتحاد — كانت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢٤ كانون اول الماضي قد نشرت خبرا عن قرار وزارة الداخلية بتعيين المجالس المحلية في القرى العربية تعيينا دون اللجوء الى الانتخاب ، وقد تذرعت وزارة الداخلية، لتبرير قرارها هذا بحجة « تدريب الاهلين على الحكم الذاتي المحلي » ...

وانتقدت « الاتحاد » اذ ذاك هذا القرار واعتبرته ترقيعا واعلنت ان « الترقيع لا يجدي مع جماهير قررت ، لا ان تنال حقها في انتخاب مجالسها فحسب ، بل ان تتخلص ايضا من سياسة الاضطهاد القومي التي تستتر الان بالاحكام العسكرية وحجج تدريب القاصرين » .

والظاهر ان هذا الانتقاد لم يعجب وزارة الداخلية ، فارسلت الينا كتابا حاولت فيه ايجاد حجة جديدة لقرارها ، فاذا بالامر « عذر اقبح من ذنب » .

وفيما يلي نص كتاب وزارة الداخلية الموقع من شوخطمان مأمور الصحافة في وزارة الداخلية:

« بالاشارة الى الخبر الذي نشر في جريدتكم الغراء في عددها رقم ٣٥ بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٥٠ ، بخصوص تعيين لجان محلية بالقرى العربية ، نرجو ان تنشروا في اول عدد التصحيح التالي :

أ) ان النظام المتبع في تعيين اعضاء المجالس المحلية الجديدة في اسرائيل هو بمقتضى المرسوم الساري المفعول (الا وهو امر المجالس المحلية ، سنة ١٩٤١) .

ب) وينطبق هذا المرسوم في اسرائيل على جميع المجالس المحلية الجديدة في القرى العربية كما في القرى اليهودية من غير تمييز او تفضيل » .

وواضح من هذا الكتاب ان وزير الداخلية يستند في قراره على قانون رجعي صدر ايام الاحتلال البريطاني للبلاد . واما حجة « تدريب الاهلين على الحكم الذاتي » فهي حجة المستعمرين التي تستروا وراءها لاستعباد سكان فلسطين طول ثلاثين عاما ولاغراق ارض الاباء بدماء ابنائها الاحرار وما كان من اللائق ان يرددها الان وزير الداخلية .

وهذا القانون الانتدابي الذي ينقله وزير الداخلية الى اسرائيل هو مسيء بحقوق الجماهير اليهودية كما يسيء بحقوق الجماهير العربية ، وكونه يسيء الى الجماهير من كلا الشعبين لا يدعو الى السكوت عنه بل الى تشديد النضال لالغائه .

ومعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قاوم هذا القانون عندما فرض على البلدان والقرى اليهودية ، وهو يقاومه الان عندما يراد فرضه على القرى والبلدان العربية في اسرائيل .

هاهي السنة الثالثة على نشوء اسرائيل تكاد تمضي ، ولم تفكر الحكومة الا الان بانشاء المجالس المحلية في القرى العربية وخصوصا بعد ان جرت الانتخابات للمجالس البلديه والمحلية في اكثر انحاء اسرائيل وبعد ان بحت اصوات الجماهير العربية في المطالبة باشتراكها مع الجماهير اليهودية في انتخاب مجالسها البلدية والمحليه . افبعد هذا كله تأتي الحكومة لتقرر تعيين المجالس المحلية في القرى العربية ؟ ! ان القرويين يقابلون هذا القرار بالاستهجان والاستنكار الشديدين .

ومن المعروف ان سببا رئيسيا لاتساع المطالبة الشعبية في القرى العربية باجراء انتخاب لمجالس محلية فيها هو سوء تصرف الحكم العسكري ورجاله ورغبة القرويين الماسة في التخلص من الحكم العسكري الذي حول القرى الى مزارع لرجال الحكم العسكري والمتعاونين معه من كبار اصحاب الاراضي ومخاتير الانتداب .

ووزارة الداخلية تعلن الان ان الذي سيعين المجالس المحلية في القرى العربية هم الحكام العسكريون انفسهم لان « حالة الامن توجب ان تتركز في ايدي الحكم العسكري جميع الصلاحيات الاداريه في تلك المناطق » .

لقد اراد القرويون ان تكون المجالس المحلية وسيلة لتخفيف الحكم العسكري ثم لالغائه ، فاذا بقرار وزارة الداخلية وسيلة لتثبيت الحكم العسكري واعطاء تدخلاته التعسفية في شؤون القرى المحلية صفة قانونية ومنح عملائه من الاقطاعيين ومخاتير الانتداب مركزا رسميا .

واصبح واضحا الان ان الحكام العسكريين سيختارون رجالهم للمجالس المحلية المعينة على اساس العائلات والطوائف وبذلك يبذرون بذور التفرقه الطائفية والعائلية في القرى مما يلهي القرويين عن نضالهم الشريف في سبيل مطالبهم العادلة ومما يهدد السلام في القرى كما حدث في قرية ابو غوش .

واذا كان القانون الانتدابي يجيز للحكومة ان تعين المجالس المحلية في القرى التي لم يكن فيها مجالس محلية من قبل، فهذا القانون الرجعي نفسه لا يجيز لها هذا التعيين في القرى والبلدان التي كان فيها مجالس محلية او بلدية من قبل : كالناصرة وشفاعمرو وعكا وكفر ياسيف والبقيعة والرامة وغيرها . ولكننا لم نسمع حتى الان ان وزارة الداخلية قد قررت اجراء انتخابات في هذه الاماكن .

ان نضال القرويين للتواصل من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل اجراء انتخابات لمجالسهم المحلية لن يتوقف نتيجة هذا القرار الانتدابي الذي اتخذته وزارة الداخلية والذي يراد به تثبيت الحكم العسكري وتثبيت سلطة اعوانه ومأجوريه . ان هذا القرار بحد ذاته هو دليل على ان نضال القرويين اصبح من القوة بحيث اضطر الحكومة الى اللف والدوران ومحاولة الترقيع والهاء الجماهير . وسيوحد القرويون صفوفهم في النضال من اجل تأليف مجالس محلية منتخبة ، رافضين التعيين ، ومحبطين كل محاولة لنثر بذور التفرقة الطائفية والعائلية التي يمكن ان تحدثها محاولة التعيين .

حياة القادمين الجدد في المجدل

عندما كان في العراق كان يعمل مع التحقيقات الجنائية

فلما جاء الى اسرائيل اخذ «المباي» يستفيد من «خبرته»!

المجدل — لمراسل الاتحاد الخاص — « لا مكان لغير المبائيين في المجدل » هكذا يقول يوسف زبيدة احد عملاء المباي بين القادمين الجدد العراقيين ...

ويوسف زبيدة هذا ، عندما كان في العراق ، كان متصلا بقلم التحقيقات الجنائية العراقي وكان يخدم الطبقة الحاكمة العراقية ضد مصلحة الكادحين من عرب ويهود على السواء .

فلما جاء الى اسرائيل تلقفه « المباي » ليستفيد من خبرته « المشرفة » ...

وهو يهدد القادمين الجدد الذين يرفضون الانتساب الى حزب المباي .

ان الارهاب المبائي ضد القادمين الجدد على اشده الان في المجدل مما يفضح كل ادعاءات الدمقراطية وحرية الفرد التي يدعيها قادة هذا الحزب .

ومن الامثلة على ذلك ان سكرتير مكتب العمل في المجدل (وهو مبائي) قد رفض اعطاء العمل لعدد من القادمين الجدد لانهم هتفوا بحياة الرفيق ستالين اثناء الاحتفال بذكرى الثورة الاشتراكية.

وعندما طالبوه بالعمل ، قال لهم : اذهبوا الى ستالين ليعطيكم عملا !

ومما اثار اشد الاستنكار بين القادمين الجدد ان المدير المبائي في المجدل قد وزع البيوت الخشبية التي بنيت للقادمين على اساس بطاقة الانتساب في حزب المباي . ولم يستشر في ذلك لجنة القادمين الجدد التي انتخبوها بانفسهم .

وعندما ذهب الاخ كلعاد ، سكرتير هذه اللجنة ، الى المدير محتجاً على هذا التمييز ، قال له : انني اعمل ما اريد وعندكم البوليس فاشتكوا ...

وعندما جاء البوليس وجهت الى كلعاد تهمة ملفقة مفادها انه سرق ثلاثة اسرة من السخنوت !

ولكن هذه المعاملة الشاذة لم تضعف من نضال القادمين الجدد في سبيل الحياة الانسانية والمعاملة العادلة ، بل زادت في احتجاجهم ونضالهم ، مما اضطر مفتش البوليس العام في النهاية الى زيارة المعسكر والاستماع الى شكوى الاهالي . وكان جواب مفتش البوليس : اننا نعلم ذلك ، وما عليكم الا الصبر ...

لقد سئم القادمون الجدد الخطب الرنانة عن الصبر والفرج القريب . انهم يعرفون ان الفرج قريب حقاً ولكنه لا يتحقق الا بنضالهم وبوحدة صفوفهم ونبذ دعاة التفرقة والتهديد من بينهم .

وزير الصناعة والتجارة يظهر « معدنه » ويدعو الى تجميد اجور العمال

امام استنكار نواب اليسار صرح بن غوريون ان وزيره يتحدث بصفة شخصية !

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — واخيراً تكلم وزير « الحياد » في الكنيست ، لاول مرة منذ تعيينه ، فكشف عن « معدنه » ونطق بما اثار الطبقة العاملة واوقفها موقف الحذر والتنبه . ووزير « الحياد » هو رجل الاعمال الكبير السيد يعقوب غيري الذي عين اخيراً في وزارة السيد بن غوريون وزيراً للصناعة والتجارة والذي نعته رئيس الوزراء بالوزير المحايد لانه لا ينتمي الى اي حزب من الاحزاب القائمة ...

ففي جلسة يوم الاثنين الماضي واصلت الكنيست المناقشة حول البيان الاقتصادي الذي كان قدمه وزير المالية السيد كابلان .

وتكلم في هذه الجلسة السيد يعقوب غيري ، وزير الصناعة والتجارة ، فطالب بتجميد اجور العمال وزيادة ارباح اصحاب المصانع وتخفيض ضريبة الدخل عن الشركات واصحاب رؤوس الاموال ، « لتشجيع توظيف » رؤوس الاموال . وعارض بشدة المطالب العادلة التي قدمها عمال المعادن والتي تدعو الى زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . ودعا اصحاب الاعمال الى عدم تلبية مطالب عمالهم .

وادعى ، دون خجل ، ان مستوى معيشة الجماهير العاملة قد ارتفع . واعرب عن شعوره بالشفقة والرحمة لقلة ارباح اصحاب المصانع .

وعلى أثر هذه القنبلة الحيادية جداً، التي القاها الوزير « المحايد ... » الجديد، علت اصوات الاحتجاج والاستنكار بين اوساط نواب اليسار ، فحاول وزير المالية « المبائي »، السيد كابلان ، ان يخفف من وقع هذه القنبلة، ولكنه بالتالي أيد اقوال زميله وزير الصناعة والتجارة واعلن أنه يعارض في زيادة اجور العمال بدون زيادة الانتاج..وامام تزايد الاحتجاج والاستنكار ظهرت محاولات لاظهار تصريحات وزير الصناعة والتجارة على انها شخصية .

وفي اليوم التالي شرعت الكنيست في تلخيص المناقشة وقدمت الكتل البرلمانية اقتراحاتها فطلبت كتلتا اليسار (الحزب الشيوعي والمبام) رفض تصريحات وزير الصناعة والتجارة ولكن نواب « المباي » عارضوا في بحث هذا الامر ولكن بعد المناقشة والبحث سمح لبارسهودا (مبام) ان يتكلم في الموضوع فقال لا يمكن ، بناء على التضامن الوزاري ، ان يفرض بان الوزير تكلم باسمه الخاص .

ولكن النائب المبائي جوري ، ورئيس الحكومة بن غوريون اصرا على ان الوزير يعرب عن رأيه الخاص .

ثم قدم النائب ريبتور باسم « المبام » اقتراحاً برفض سياسة الحكومة الاقتصادية لانها تزيد الضرر بجماهير الشعب وتشجع اصحاب الاموال على التملص من مسؤولية استيعاب القادمين .

وقدم الرفيق ميكونيس باسم الحزب الشيوعي الاقتراح التالي :

١) الكنيست ترفض تصريحات وزير الصناعة والتجارة بشأن تجميد الاجور ، وتقرر ضرورة تحديد ارباح اصحاب الاموال .

٢) ان برنامج الحكومة الاقتصادي قائم على اساس مزعزع هو « مساعدة » الولايات المتحدة . وهذا البرنامج يعبر بوضوح عن اعتماد الحكومة على القروض الاميركية الاستعبادية وعلى صفقات مشابهة تجعل البلاد معتمدة كلياً على «وول ستريت» وتؤدي باقتصادنا الى الافلاس .

٣) ان هذه السياسة تهدم اسس اقتصادنا القومي وتعرقل تقدمه وتضر بالانتاج وتمهد السبيل الى التضخم المالي ، وتعيق تجنيد الاموال المحلية واستثمار الموارد الطبيعية وتأميم امتيازات رؤوس الاموال الاجنبية، والاستقلال في التجارة الخارجية ، وتنمية الصناعة ، وتوسيع مجال العمل واستيعاب القادمين ورفع مستوى معيشة الجماهير . وهذا البرنامج الاقتصادي الذي يقترحه وزير المالية هو تعبير صادق عن سياسة الحكومة المعادية للقومية ، وعن تركنا تحت رحمة حكام الولايات المتحدة، وهو حجر عثرة في سبيل تقدم اقتصادنا القومي .

ولهذا فان حزبنا يعرب عن عدم ثقته على الاطلاق ببرنامج الحكومة الاقتصادي وسيصوت ضده .

وعند التصويت رفض اقتراح الحزب الشيوعي باصوات الائتلاف وامتنع نواب « المبام » عن التصويت .

ونال اقتراح «المبام» اصوات نواب « المبام » والحزب الشيوعي فقط .

وباصوات نواب الائتلاف قبل اقتراح « المباي » بالموافقة على سياسة الحكومة الاقتصادية طبقاً للخطوط التي وضعها وزير المالية في بيانه .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
ص.ب ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
٢٥ شارع الخوري حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

التمييز حتى في نقط الالبسه و الاحذيه!؟

القدس — ان وزير الصناعة والتجارة يأسف لتأخر توزيع نقط الالبسة والاحذية على سكان القرى العربية ، وهو يعد انه في المستقبل القريب سيكون دفتر النقط في حيازة كل ساكن .

هكذا اجاب وزير الصناعة والتجارة على استجواب كان وجهه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي .

ولدهشة مستمعيه أضاف الوزير الى ذلك قوله : ان مفاوضات قد جرت بين وزارته والحكام العسكريين باشتراك ممثلي «الطائفة العربية» لتعيين حاجيات المواطن العربي الذي يقطن في القرية ، وقد تقرر في هذه المفاوضات ان يمنح العربي في القرية ٦٠ نقطة للالبسة و٤٠ للاحذية ، والبدوي ٥٠ نقطة للالبسة و٤٠ للاحذية ، وسيوزع لهذين الصنفين من السكان الان ٢٥ نقطة البسة و٢٠ نقطة احذية .

فوقف النائب توفيق طوبي وقال : يظهر من اقوال وزير الصناعة والتجارة انه قد خصص للسكان العرب نقط اقل مما خصص لسائر المواطنين ، فهل يظن الوزير ان احتياجات السكان العرب هي أقل من احتياجات سائر السكان ؟!

فطلب الوزير مهلة اسبوع للرد على هذا السؤال ...

مولودة سعيدة

المنار — رزق رفيقانا داود وخزنة تركي مولودة اسمياها « نضالا » ، نتمنى للمولودة ووالديها حياة سعيدة في النضال من اجل السلام .

رفيقة جديدة

رزق رفيقنا نجيب الفاهوم مولودة سماها « نجلاء » فتهانينا لوالديها وحياة سعيدة لها في ظل سلام دائم .